محلل سابق في المخابرات المركزية الامريكية يطالب بعزل بوش لتورط ادارته بالتعذيب

واشنطن ـ من أمبيكا بيهال:

قال أحد المحللين السابقين في وكالة المخابرات المركزية إن الفساد نخر الدوائر الاستخبارية الامريكية بشكل مريع، وأنه يجب عزل الرئيس الامريكي جورج بوش.

كما أضاف المحلل السابق أن الولايات المتحدة تمر بأزمة دستورية كبيرة.

وكتب راي ماكغوفرن في رسالة بعثها إلى النائب الجمهوري عن ولاية ميشيغان ورئيس اللجنة الدائمة للاستخبارات في الكونغرس الامريكي بيت هوكسترا، معيداً إليه الميدالية التذكارية للاستخبارات التي كان قد حصل عليها عند تقاعده عن العمل في وكالة المخابرات المركزية «لا أريد أن تكون لي أي صفة أو علاقة ولو من بعيد مع وكالة انخرطت في أعمال تعذيب».

وكان ماكغوفرن حضر مع 15 شخصاً آخرين إلى مبنى الكونغرس في واشنطن مرتدياً بزة برتقالية اللون شبيهة بتلك التي يرتديها المعتقلون في قاعدة غوانتنامو البحرية في كوبا، ولصق على فمه شريطا كتب عليه عبارة «تعذيب».

وقال ماكغوفرن إن نوع الاستقبال الذي لقيه في الكونغرس كان مثيراً للاهتمام موضحاً «كنت أتوقع بعض الفوضى، لكن أسوأ ما لقيته أشخاصا يحاولون الإشاحة بناظرهم عني، فيما كانت ردة الفعل المشتركة أشخاصا يتطلعون إلي بصمت».

ووصف تجربته بأنها كانت نوعاً من «الكآبة والوقار».

وأضاف أن هناك العديد من الأشخاص الذين كانوا يرغبون بالانضمام إليه لكن لم تكن هناك «بزات برتقالية كافية».

وبعد أن أمضى في عمله في وكالة المخابرات المركزية 27 عاماً مرت عليه خلالها إدارات رئاسية مختلفة من جون أف كينيدي إلى جورج بوش الأب، أصبح ماكغوفرن في الفترة الأخيرة من المنتقدين علناً لسياسات لإدارة الرئيس بوش الحالي في إدارة الحرب على العراق والأحداث التي رافقتها.

وقال إن قراره بإعادة الميدالية التي منحت له بسبب «الخدمات الحميدة» التي قدمها تطلبت منه تفكيراً عميقاً لأنني «كنت أفكر بطريقة أفصل نفسي من خلالها عن أي علاقة بالتعذيب» واصفاً خطوته بأنها رد على أحفاده الذين قد يسألونه عن الدور الذي كان يقوم به في الأحداث الراهنة.

وقال ماكغوفرن «بيت هوكسترا من بين الأشخاص القلائل الذين كانوا قادرين على وقف ما جرى» مضيفاً أنه لم ير أي تصرف من النائب الجمهوري في محاولة لوقف التعذيب الذي يقع على أيد امريكية، أو تلقى منه أي رد على إعادة الميدالية التذكارية.

وشهدت الأشهر القليلة الماضية محاولات غير ناجحة بذلها نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني ومدير وكالة المخابرات المركزية بورتر غوس لثني السيناتور الجمهوري عن ولاية أريزونا جون ماكاين من تمرير مشروع القانون الذي تقدم به لوضع ضوابط قانونية على استخدام التعذيب.

وكان ماكغوفرن في مرحلة من خدمته في الـ«سي آي ايه» مسؤولاً عن تقديم التقارير اليومية إلى الرئيس بوش (الأب). وبعد تقاعده في العام 1990 تلقى «رسالة رائعة من الرئيس بوش الذي بقيت على اتصال متقطع به».

وقال ماكغوفرن انه يمضي وقته حالياً في الكتابة وإلقاء الخطب حول العالم عن الحرب على العراق «محاولاً بث القليل من الحقيقة حولها».

لكن الفساد الذي يسود عالم الاستخبارات الامريكية يبدو أنه الأكثر إثارة لماكغوفرن. ويقول ان الحرب على العراق بدأت لأن المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية جورج تينيت لم يترك له أي خيار سوى التأكيد على وجود أسلحة دمار شامل في العراق.

وقال «في أيامي، كنا سنقف ونغادر الوكالة لو أننا أجبرنا على إعطاء معلومات خاطئة. إن فبركة المعلومات خطأ لا يغتفر في عالم الاستخبارات».

وفي كتابه الجديد «المحافظون الجدد مجدداً» الذي يتضمن مجمل إداناته للحرب على العراق، أشار ماكغوفرن إلى الوصية الجديدة التي نقشت على مدخل وكالة المخابرات المركزية والتي تنص «ستعرفون الحقيقة، والحقيقة ستخلّصكم».

وكتب ماكغوفرن يقول «هذا كان النظام الأخلاقي لمديرية التحاليل الاستخبارية خلال معظم السنوات الـ27 التي قضيتها هناك».

وأضاف «بقدر ما نشعر بالغضب جراء تسييس إجراءات الاستخبارات (والبعض يقول عهر الاستخبارات)، نشعر بغضب أكبر جراء تقويض الدستور الامريكي».

وقال ماكغوفرن الذي يرأس مجموعة «قدامى خبراء الاستخبارات: من أجل صحتها» والتي تضم 54 خبيراً استخبارياً سابقاً «إذا كنت ستؤلف جهازاً استخبارياً يقول للرئيس ما يريد أن يسمعه، فمن الأفضل إلغاء هذا الجهاز وأن ندع وزارة الخارجية تدير العمل الاستخباري»، مضيفاً أن الهدف من إنشاء وكالة المخابرات المركزية هو إخضاعها للمحاسبة قائلاً «يفترض بنا قول الحقيقة».

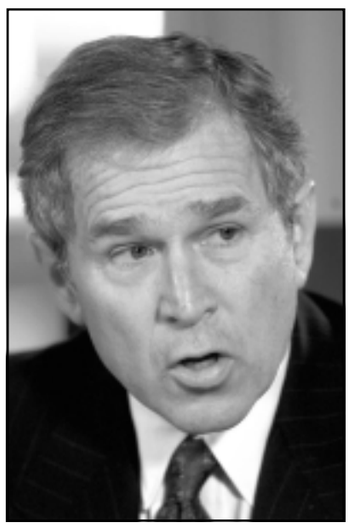

الرئيس جورج بوش

وأضاف «على الشعب الامريكي أن يستيقظ من غفوته الآن، الإثباتات موجودة. لقد أطلق رئيسنا ونائبه حرباً عدوانية تصنّفها معاهدة نورمبرغ بالجريمة الدولية من الدرجة الأولى».

وقال ماكغوفرن «أعتقد أنه يجب مباشرة عملية عزل الرئيس بوش». (يو بي آي)

مصر: جبهة التغيير تهدد بعصيان مدني بهدف زيادة عُزلة قوى النظام

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

قررت جبهة التغيير الاستعداد للدعوة لعصيان مدني شامل سيتم دعوة مختلف الطبقات الشعبية للمشاركة فيه من اجل الضغط على النظام لالغاء العمل بقانون الطوارئ الذي ظل قيدا لمختلف قوى المعارضة والاحزاب السياسية المختلفة باستثناء الحزب الحاكم.

وفي تصريحات خاصة لـ«لقدس العربي اكد عزيز صدقي رئيس جبهة التغيير والداعي لتكوينها والذي كان يشغل منصب رئيس وزراء مصر الاسبق ان الشهور الماضية اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان نظام حكم الرئيس مبارك لا ينفع معه اسلوب المناشدة والرجاء وان البديل الطبيعي هو نزول المواطنين للشارع والاضراب عن العمل.

اضاف صدقي بانه بات اكثر اقتناعا باللجوء للعصيان المدني من اجل انقاذ ما تبقى من ثروات مصر وذلك بعد ان تم بيع معظم مؤسسات القطاع العام بثمن بخس. اشار الى ثقته في ان اي نظام سوف يتولى الحكم خلفا لمبارك لن يحظى باي شعبية اذا لم يقم باعادة الثروات المنهوبة والاموال التي جرى تهريبها للخارج تحت مرأى ومسمع من كبار المسؤولين.

وفي ذات السياق اعترف مرشد جماعة الاخوان المسلمين محمد مهدي عاكف ان الجماعة قررت دعم جبهة التغيير التي تم تشكيلها اخيرا مؤكدا على انه اصبح هناك اعتقاد داخل معظم رموز المعارضة فضلا عن قوى الشارع المختلفة بانه لا بديل سوى التصدي لقانون الطوارئ واسقاطه باي ثمن.

اشار مهدي في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بانه كلما ظنت المعارضة بان الاجواء سوف تشهد مزيدا من الحرية عاد الامر اسوا مما كان عليه من قبل.

واعترف بان رياح الغضب عادت تعرف طريقها للشارع مشيرا الى ان كل ما ينشر ويصدر عن نظام مبارك ليس سوى وعود كاذبة مستشهدا بالبرنامج الانتخابي للرئيس والذي لم يتحقق منه اي شيء بعد مرور اشهر، على الولاية الخامسة في مقعد الرئاسة.

على صعيد آخر ندد د. يحيي القزاز الاستاذ بجامعة حلوان وعضو جماعة 9 مارس التي تضم اكثر من الف استاذ جامعي معارض للرئيس ولنظام حكمه بان لحظة الانفجار الكبرى تقترب وذلك لعدم وجود اي بديل يقدمه حزب الرئيس. اضاف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بان قوى المعارضة الجديدة تنتشر بسرعة لافتة للنظر وان النظام بات معزولا.

قال بان الحل هو العمل على زيادة تلك العزلة وهو هدف جبهة التغيير التي نشأت مؤخرا.

قال ان حركة كفاية بعد اقل من عامين على مولدها نجحت في ان تربك مؤسسات الحكم المختلفة.

واكد البدري فرغلي عضو مجلس الشعب السابق واحد رموز حزب التجمع بان كل قوى التغيير المختلفة في مصر باتت الآن تجتمع تحت راية واحدة مفادها مزيد من العزلة لنظام الرئيس مبارك لاجباره على الرحيل.

اضاف فرغلي بان جرائم نهب المال العام التي كشفت الصحف عنها مؤخرا تؤكد ان النظام بالفعل يعيش ايامه الاخيرة بدليل عدم قدرته على ستر فضائحه.

واوصى الدكتور يحيي الجمل بضرورة نبذ الخلافات بين مختلف جماعات المعارضة من اجل الوصول للحلم الكبير المتمثل في ازاحة النظام الاستبدادي للحاق بقطار الديمقراطية.

اضاف الجمل بانه يتوقع مزيدا من الحراك على مستوى الشارع خلال المرحلة القادمة بسبب استفحال الازمة الاقتصادية.

جدير بالذكر ان الجبهة التي شكلت مؤخرا تضم معظم رموز التجمع الوطني للتحول الديمقراطي فضلا عن رموز وكوادر جماعة الاخوان بالاضافة لرموز وقيادات جمعيات حقوق الانسان والمجتمع المدني.

وقد اتفق الجميع على عدم قصر الاجتماعات على الصالونات المغلقة ولكن بالنزول للشارع وقد اعرب عزيز صدقي عن حلمه بالنزول للتظاهر مع مختلف قيادات العمل السياسي وكافة قوى المعارضة من اجل تحقيق الحلم المنشود.

في ندوة حول الاصلاحات السياسية في العالم العربي:

عدم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية وتأزم الوضع في العراق يعرقلان خطط الامن والاستقرار والنمو الاقتصادي في الشرق الاوسط

ابوظبي ـ جمال المجايدة:

اكد عبدالرحمن العطية الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية علي ضرورة احلال الامن والاستقرار في منطقة الخليج لضمان الاستقرار الاقليمي والعالمي، وقال في كلمة رئيسية في افتتاح المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي صباح امس ان على دول المنطقة ان تعمل جاهدة من اجل الامن والسلام القائم علي الثقة.

ويعقد المؤتمر الذي يستمر حتى الرابع عشر من شهر آذار (مارس) الجاري في مقر المركز تحت عنوان «التحولات الراهنة ودورها المحتمل في احداث التغيير في العالم العربي».

وحضر افتتاح المؤتمر يوسف بن عبدالله العلوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ووليام كوهين وزير الدفاع الامريكي الاسبق وعدد من المسؤولين والباحثين وسفراء الدول المعتمدين لدى الامارات.

واكد العطية ان الازمات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط لها آثار وانعكاسات سلبية على استقرارها وعملية التنمية فيها مشيرا الى ان اهم هذه الازمات هي عدم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية وتأزم الوضع في العراق وانتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وتنامي الارهاب.

واكد انه للتوصل الى حلول لمشكلات المنطقة لا بد على الصعيد المحلي من التطبيق الفعال لسياسة التطوير والتحديث ومكافحة بعض الظواهر الاجتماعية مثل الفقر والجهل والسير على طريق التحول الديمقراطي وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني.

واضاف العطية انه على الصعيد الاقليمي لا بد من الالتزام الفاعل بالشرعية الدولية لحل الازمات السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

وراى انه «كلما ابتعدنا عن فكرة الضغوط الخارجية لايجاد حلول لازمات المنطقة حصلنا على اصلاحات وسياسات اكثر قربا من الواقع».

وقال امين عام مجلس التعاون ان العمل الاقليمي ضمن منطقة الخليج العربي يمكن ان ينعكس ايجابيا على المنطقة العربية باكملها منوها في هذا الصدد بانجازات حققها مجلس التعاون على طريق احداث التغيير والتطوير كتعميق مفهوم المواطنية الاقتصادية بين دوله وتبني خطوات نحو التكامل الاقتصادي.

واكد ان عملية البناء الديمقراطي في العالم العربي يجب ان تصحبها تنمية شاملة موضحا ان التنمية تواجه عقبات عدة اهمها الامية والبطالة مشددا على ان الطريق لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية يعتمد على قوة المؤسسات داعيا الى توافق عربي على اهمية المؤسسات واهمية الحفاظ على اهدافها وان التقدم السياسي والاقتصادي العربي غير ميسور من دون نظام سياسي يقوم على المساءلة والشفافية واشراك المواطنين في صنع القرار والحكم.

واعرب العطية عن امله في دعم النخبة المثقفة القادرة على احداث التغيير في الواقع العربي.

خطر الارهاب

واكد الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في كلمة له في افتتاح المؤتمر ان الغالبية العظمى من الدول العربية شهدت منذ مطلع الالفية الجديدة تحولات بالغة الاهمية خلفت اثارها على المنطقة باسرها معتبرا ان هذه التحولات انتاج مزيج من العوامل الخارجية والداخلية وتتمثل الاولى في تنامي تاثيرات ظاهرة العولمة والحرب التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية على الارهاب وما تبعها من ضغوط شديدة ومتواصلة تمارسها واشنطن باتجاة اجراء الاصلاحات السياسية ونشر الديمقراطية في العالم العربي.

واشار الى ان العوامل الداخلية تتمثل في تغيير زعامات كثير من الدول العربية وتنامي الحركات السياسية والقوى المدنية المطالبة بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في كثير من المجتمعات العربية.

واكد ان هناك تحولات اقليمية مهمة سيكون لها تاثير مهم على مسيرة تقدم ونماء الدول العربية ومجتماعتها مستقبلا.

وقال السويدي ان المؤتمر يناقش التطورات السياسية وطبيعة الاصلاحات الجارية في الدول العربية في ضوء المتغيرات المهمة التي حدثت خلال الاعوام القليلة الماضية كما يتناول العلاقة التي تربط بين الاصلاح والنمو الاقتصاديين والتغيير السياسي.

ولفت مدير المركز الى ان هناك تحديا خطيرا تواجهه المنطقة وهو الناجم عن الارهاب والذي تكشفت اثاره سواء بصورة مباشرة من خلال الهجمات العنيفة التي وقعت في عدد من الدول العربية او على نحو غير مباشر عبر التحولات الجوهرية التي طرات على العلاقات والسياسات العالمية منذ وقوع احداث 11 سبتمبر 2001.

واكد ان هذا التحدي يفرض على الحكومات اعادة تقويم برامجها ومناهج عملها على الصعيدين السياسي والاجتماعي باتجاه التصدي للارهاب عن طريق دفع مستويات الحذر والامن ومعالجة القضايا المهمة والاساسية منوها بان المؤتمر سيركز في يومه الاخير على المسائل الدقيقة والحساسة التي اثارتها تقارير التنمية الانسانية الثلاثة التي اصدرها برنامج الامم المتحدة الانمائي وهي التعليم وطبيعة التغييرات في المجتمع العربي.

واكدت عايدة عبدالله الازدي نائبة مدير عام المركز لشؤون خدمة المجتمع في كلمة لها خلال المؤتمر ان المنطقة العربية تمر بتغيرات عميقة على صعد مختلفة وخصوصا على الصعيد السياسي تترتب عليها تاثيرات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لشعوب المنطقة مشيرة الى اربعة عوامل رئيسية ساعدت على صنع التحولات يتمثل اولها في تاثير العولمة وتبعاتها التي ظهرت في عمليات الاندماج الاقتصادي والثقافي منبها في هذا الصدد الى آثار الانتشار السريع للمعلومات والافكار في ضوء سهولة الوصول الى التقنيات سواء كان ذلك من خلال القنوات الفضائية او بواسطة الانترنت.

واضافت ان هناك عاملا مهما تمثل في التغيرات الحديثة في القيادة السياسية داخل العالم العربي والتاثير الناجم عن ذلك في الاتجاهات السياسية بالمنطقة فيما يرتبط العامل الثالث بعلاقة وثيقة بسابقه حيث يتصل بالطبيعة المتغيرة للسياسة في العالم العربي اذ تشهد دول عدة في المنطقة نشاطا متزايدا للاسلام السياسي الذي يشكل عادة معارضة لنظام الحكم او الحكومة.

وقالت ان العامل الرابع وهو الاكثر وضوحا يتمثل في القوة الدافعة المثيرة للجدل للتحول في المنطقة العربية في الاعوام القليلة الماضية مشيرة في هذا الصدد الى تاثير الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا منذ السياسة التي تبنتها بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) والقاضية بنشر الديمقراطية والاصلاحات السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

ونوهت بان الدول العربية وصلت الى مرحلة مهمة في تطورها سياسيا واجتماعيا حيث حققت العديد من حكومات المنطقة تقدما في تلبية احتياجات مواطنيها استجابة للضغوط الدولية الخارجية او لتاثيرات العولمة المتنامية مشيرة في الوقت نفسه الى ان الآمال بحدوث اصلاحات سرعان ما تعثرت بسبب ضغوط السياسة الواقعية المبنية على الاحتياجات المتغيرة للقوى الدولية بالاضافة الى تمسك الحكومات بالسلطة.

وشددت على ان هذه اللحظة تاريخية مصيرية للمنطقة بكاملها ينبغي استغلالها للمحافظة على المكاسب السابقة وتبني خيارات استراتيجية لاجل التطوير المستقبلي لمجتمعاتنا.

«الاخوان» المسلمون ينوون التقدم بمشروع قانون جديد للاحزاب في مصر

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال عضو بارز في حركة الاخوان المسلمين امس الاحد ان نواب الجماعة في البرلمان المصري سيتقدمون قريبا بمشروع قانون لانشاء احزاب سياسية في خطوة قد تفسر على انها تعبير عن نية الجماعة اعلان نفسها كحزب سياسي.

وقال محمد سعيد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية للاخوان في مجلس الشعب ان نواب الاخوان سيتقدمون بمشروع قانون جديد للمجلس يتيح لاول مرة تشكيل الاحزاب السياسية دون موافقة من الحكومة.

وقال الكتاتني ليونايتد برس انترناشونال ان نواب الاخوان يضعون الان اللمسات النهائية على القانون الذي ينص مشروعه على قيام الاحزاب في مصر بمجرد إخطار وزير الداخلية، دون انتظار اية موافقة حكومية.

وينص القانون الحالي على اجازة الحزب من لجنة الاحزاب التي تتكون من مسؤولين برلمانيين وحكوميين وخبراء قانونيين. ويتهم المعارضون اللجنة التي نادرا ما توافق على تاسيس احزاب معارضة بانها تحتفظ بولائها للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

ومن غير المتوقع ان يوافق البرلمان الذي يهيمن على مقاعده اعضاء من الحزب الحاكم على المشروع.

وللاخوان 88 عضوا في البرلمان الذي يبلغ مجموع مقاعده 454 مقعدا.

صدمة وقلق بعد مقتل الرهينة داعية السلام الامريكي توم فوكس

واشنطن

من ميكاييلا كانسيلا كيفر:

شكل مقتل الامريكي توم فوكس (54 عاما) الناشط في منظمة «كريستشن بيس ميكر تيمز» الذي خطف اواخر 2005 في العراق، صدمة لاقاربه، وعزز المخاوف ازاء مصير الغربيين الثلاثة الذين خطفوا معه والصحافية جيل كارول التي خطفت مطلع كانون الثاني (يناير).

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قالت كريس كراب المسؤولة في منظمة «كريستشن بيس ميكر تيمز» (فرق صناع السلام المسيحية) غير الحكومية التي كان ينتمي اليها فوكس «كان رجلا طيب القلب وملتزما جدا. كان هادئا جدا ويصغي الى الآخرين».

وتوم فوكس متحدر من ولاية فيرجينيا (شرق) وهو اب لولدين.

ويوم الخميس، عثر على جثته ملقاة في مكب نفايات غرب بغداد.

وقد تاكد مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) من هوية فوكس الذي قتل بطلق ناري وظهرت على جسده آثار الضرب وقد كبلت يداه.

ومنذ العام 2004، اعتاد هذا الناشط المسالم على زيارة العراق للقيام بمهمات تهدف الى الترويج للسلام، بالتعاون مع منظمات محلية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان.

وقالت كريس كراب ان فوكس كان صاحب بقالة وعضوا منذ 22 سنة في جمعية «كويكرز» المسيحية التي تدعو الى التسامح والسلم، وزار فلسطين.

وفي حديث الى شبكة «سي ان ان» الامريكية، قالت ماردج ابشتاين وهي عضو في فرع «كويكرز» في فيرجينيا وقد بدت شديدة التاثر «كان (فوكس) في العراق ليقول (للسكان) (انتم بشر مثلي)».

وكانت المنظمة قالت في وقت سابق «نحن نبكي خسارة توم فوكس الذي كان يعارض بشدة شتى انواع الاضطهاد»، مضيفة «اننا نغفر لمن يعتبرون انفسهم اعداءنا».

وعشية اختطافه، انتقد فوكس في بيان نشرته المنظمة «غياب الانسانية» في العراق حيث القوات الامريكية تقتل «ليس فقط ارهابيين لكن ايضا عراقيين ابرياء». وكان فوكس خطف في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 مع ثلاثة غربيين آخرين هم الكنديان هرميت سودن (32 عاما) وجيمس لوني (41 عاما) والبريطاني نورمان كيمبر (74 عاما). وكانت مجموعة «كتائب سيوف الحق» التي لم تكن معروفة آنذاك خطفت الغربيين الاربعة الذين ينتمون جميعا الى منظمة «كريستشن بيس ميكر تيمز».

والسبت قدم وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي تعازيه الى عائلة الرهينة وعبر عن قلقه ازاء مصير زملائه الثلاثة.

واضاف ان «الحكومة الكندية مستعدة دائما للاستماع الى الاشخاص الذين لديهم معلومات من شانها ان تساعد على اطلاق سراحهم سالمين».

من جهته، اعلن سكرتير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية كيم هويلز انه «قلق جدا» بالنسبة لنورمان كيمبر.

وفي تصريح لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي)، امل هويلز الا يلاقي كيمبر المصير ذاته وقال «نطالب مجددا الخاطفين باطلاق سراحهم على الفور».

من ناحية اخرى، لا تزال واشنطن دون اي معلومات عن الصحافية الامريكية جيل كارول التي خطفت في السابع من كانون الثاني (يناير).

وفي اواخر شباط (فبراير)، قال وزير الداخلية العراقي باقر جبر صولاغ ان اجهزته تعرف اسم الخاطف وعنوانه وان كارول لا تزال «على قيد الحياة».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية السبت لوكالة «فرانس برس» انه ليس لديه معلومات جديدة، مضيفا ان الولايات المتحدة لا تزال تدعو الى «الافراج غير المشروط عن جميع الرهائن».

وحاليا، يعتبر نحو اربعين اجنبيا في عداد المخطوفين او المفقودين في العراق حيث عمليات الخطف تطال ايضا مئات العراقيين انما لا تحظى دائما بتغطية اعلامية. (اف ب)

اختطاف صحافي يمني وضربه والتهديد بقطع ابهامه ثم اطلاقه

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشف حزب يمني معارض امس الاحد ان احد صحافييه تعرض لعملية اختطاف يوم امس من قبل مجهولين، وان خاطفيه حاولوا بتر يده حتى لا يعود للكتابة بعد ذلك.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني في بيان له ان الصحافي قايد الطيري اختطف من قبل خمسة افراد يستقلون سيارة، ارغموه على الصعود فيها، بينما كان متجهاً الى عمله في وزارة الاعلام، وعصبوا عينيه، واستخدموا صاعقاً كهربائياً لايذائه وارغامه على السكوت. وقال الحزب ان المسلحين تركوا الطيري في منطقة خارج العاصمة صنعاء بعد ضربه، مما سبب له كدمات في انحاء متفرقة من جسده وبعض الاصابات الكبيرة خاصة في ساقه اليسرى وكتفه الايمن، واضاف ان احد المختطفين لوى ابهام يد الطيري الايمن وهو يقول «سنكسر لك هذا الاصبع الذي تكتب به». ما ترك آثاراً وتورماً فيه.

وترك المسلحون الطيري معصوباً في منطقة «وادي ثقبان» التابعة لبني الحارث وهي مجاورة لقرية «القابل» الشهيرة والتي تبعد حوالي 40 كم عن العاصمة صنعاء وقدم الطيري بلاغاً مع محاميه الى الادارة العامة لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة، وارجع الاعتداء الى كتاباته في صحيفة «الثوري»، وآرائه في المنتديات، مشيرا بانه لا توجد لديه اية خصومات مع احد ولا زالت آثار الضرب ماثلة في اماكن مختلفة من جسده، الذي بدت عليه الاورام.

وكان الطيري شارك في السابع من الشهر الجاري في ندوة حول مشاركة المراة في العملية الانتخابية بالمركز الثقافي المصري بصنعاء تعرض خلالها للزجر من قبل عضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام عبدالله احمد غانم.

واقتراح الطيري في ختام الندوة ترشيح ابنة الرئيس علي عبد الله صالح للانتخابات الرئاسية القادمة، حسما للجدل الدائر حول ترشيح الاب وابنه، مما استفز عبد الله غانم الذي طالب الطيري بالاعتذار لاعتباره ان ذلك يمثل اساءة للرئيس وانه لا يجوز ذكر اعراض الناس في التجمعات العامة لدى المجتمع اليمني.

وكانت لجنة حماية الصحافيين الدولية ومقرها نيويورك قد اصدرت يوم 9 آذار (مارس) الجاري تقريرها السنوي حول اوضاع الصحافيين اليمنيين وقالت بان عمليات الاختطاف تطالهم اشارة إلى التصعيد الخطير في حملة القمع التي تشنها الحكومة اليمنية على الصحافة المستقلة والمعارضة.

ووجدت لجنة حماية الصحافيين من خلال تحقيق اجرته مؤخرا، انه خلال السنتين الاخيرتين، تعرض ما لا يقل عن 24 صحافيا يمنيا الى حالات اعتداء، والايداع في السجن، وملاحقات جنائية ملفقة، كما تعرضت صحفهم للاغلاق بقرارات صادرة عن الحكومة او المحاكم، وبحسب التقرير يشير شهود الى تورط القوات الحكومية وتوجد ادلة على ذلك، ويشتبه كذلك بتورط عملاء للحكومة في عدد من الاعتداءات.

وكان من ضمن المستهدفين في هذه الاعتداءات، الصحافيون الذين قاموا بتغطية التظاهرات، والذين نشروا تقارير عن الفساد الرسمي، او انتقدوا الرئيس او السياسات الحكومية، او الذين ناقشوا امكانية توريث الحكم لنجل الرئيس.

دارفور جسر العبور الى حرب شبيهة بالعراق

الخرطوم ـ «القدس العربي»

كمال حسن بخيت:

بينما تعد بعض الجهات الرسمية في العاصمة السودانية الخرطوم قرار تجديد او تمديد بقاء القوات الافريقية في اقليم دارفور السوداني نصرا وان كان مؤقتا فان جهات اخرى وفق تحليلات سياسية ترى في ذلك غطاء يمهد لدخول القوات الاجنبية للاقليم اضافة الى انه يعبر عن موافقة ضمنية للحكومة السودانية بمجيء القوات الاجنبية تحت ستار الامم المتحدة عكس ما تعلنه برفضها لهذه القوات واعلان التعبئة.

وكانت تصريحات وزير الخارجية السوداني الدكتور لام اكول قد اشارت الى ان الاتحاد الافريقي ينقل مهامه للامم المتحدة بعد السلام وقال اكول في كلمته امام اجتماع مجلس السلم والامن الافريقي ان تحويل القوات الافريقية الى قوات امية يلبي مطلباً تنادي به الحركات المتمردة واذا ما تمت الموافقة عليه فذلك يتيح فرصة لها بممارسة مزيد من التشدد.

وفيما يبدو في الافق وفقا لتصريحات صحفية لوزير الخارجية السوداني توقعت الوصول الى سلام نهاية آذار (مارس) الجاري الامر الذي يدفع باطراف عديدة للضغط عبر جهات تتركز ضغوطها بمسارين احدهما للابقاء على حالة العنف السائدة في الاقليم تبعا لمصالح خاصة والثاني دفعة لتحقيق السلام بين الاطراف المتنازعة، وفي هذا الاطار ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك ان القمة المصرية ـ السودانية ـ الليبية حول دارفور ستعقد بالقاهرة في العشرين من هذا الشهر قبل القمة العربية التي ستعقد بالخرطوم اواخر الشهر الجاري، واشار مبارك الى ان مشكلة دارفور يمكن حلها في الاطار الافريقي ولكنها تعقدت نتيجة التدخلات الاجنبية منوهاً الى وجود اطماع لدى بعض الاطراف في ازمة دارفور.

هذا المسار ايضا تدعمه اللجنة الخماسية التي شكلها مجلس السلم والامن الافريقي لدفع مفاوضات ابوجا رغم ان المجلس وافق من حيث المبدأ غداة اعلانه تمديد فترة بقاء قواته لستة اشهر اخرى على تحويل مهمة القوات الافريقية الى الامم المتحدة من دون تحديد سقف زمني حسب تصريحات مندوب السودان في الاتحاد الافريقي ابو زيد الحسن.. لكن نائب ممثل الامم المتحدة لدى الاتحاد الافريقي تاي زريهون اشار الى ان عملية الانتقال ستتم في الوقت المناسب وقال: ان الامم المتحدة ربما تحتاج لنحو تسعة اشهر لاعداد بعثة لدارفور واضاف سأنصح الامين العام باعداد خطة طوارئ حول هذا الامر.

يتزامن ذلك مع ما نقل على لسان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس من ان الادارة الامريكية ستنظر في امر تعيين مبعوث خاص الى السودان للمساهمة في وقف المعاناة الانسانية رداً على طلب النائب الجمهوري فرانك وول لبذل مزيد من الجهد لوقف ما اسماه بالمعاناة الانسانية في دارفور.. وكان وولف قد اشار امام لجنة الاعتمادات المالية الفرعية في الكونغرس الى ان السلام الشامل في السودان سيكون في خطر جراء هجمات مليشيات وصفها بانها موالية للحكومة على قوات الحركة الشعبية وردت رايس (يتوجب حماية اتفاقية السلام)..

وسبقت بريطانيا الولايات المتحدة باعلانها تعيين ممثل خاص لها في محادثات دارفور في ابوجا هو رود بولين الدبلوماسي رفيع المستوى وهو ما يبدو اهتماما يتشكل بمحوريه الامريكي والبريطاني تمهيداً لشراكة شبيهة بما حدث ايام التحضير لغزو العراق العام 2003 بين البلدين، وكان جاك سترو قد زار ابوجا النيجيرية الشهر الماضي حاثاً اطراف التفاوض للوصول الى اتفاق سلام وملوحاً بعنف بفرض عقوبات على الاطراف التي تعرقل الوصول الى الاتفاق.

يسند هذا السيناريو ما نشرته بعض الصحف السودانية ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اخبر الولايات المتحدة بانه من المفترض ان تجتهد كبرى الدول الاعضاء في المنظمة الدولية في توفير دعم جوي لقوات الاتحاد الافريقي العاملة في دارفور تحسبا لاية اشتباكات قد تقع في غرب السودان.. وتاتي هذه المبادرة على خلفية استعدادات المنظمة الدولية لنقل مهام قوات الاتحاد الافريقي الى قوات امية على المدى الطويل وهذا ما تلوح الحكومة السودانية برفضه على المدى القريب بحجة ان الفقرة (17) من بروتوكول تاسيس مجلس السلم والامن الافريقي اعطت الاتحاد الافريقي حق الاستعانة بالامم المتحدة اذا ما واجه صعوبات لكن ذات الفقرة لم تنص على ان يتبنى نقل مهامه في اية دولة الى الامم المتحدة دون موافقة الدولة المعنية.

وتشير تحليلات سياسية في الخرطوم الى ان المحافظين الجدد في البنتاغون والكونغرس مشغولون بما يدور في السودان خاصة في دارفور وبرؤية تتحدث عن ان حل مشاكل هذا البلد تكون بذهاب النظام الحالي واقامة نظام جديد، ويقول علي حمد ابراهيم السفير السوداني الاسبق والمقيم بالولايات المتحدة ان هذه المجموعات رغم محاولات البيت الابيض لاحتوائها الا انه ينحني دائما لها في كثير من المرات التي تتصادم فيها مواقفها مع مواقفه خاصة عندما يقف شيوخ ونواب مهمون في صف هذه المجموعات.

ويبقى السؤال الحائر في الشارع السوداني وفقا للمثل الشعبي السوداني (قتلوك ولا جوك جوك) أي القتل افضل من التهديد في كل مرة بانهم سيجيئون اليك.. هل ستتوصل الاطراف المتنازعة في دارفور الى اتفاق سلام يسمح بوجود قوات دولية على غرار القوات العاملة في اتفاق السلام الموقع بين الحركة الشعبية جنوب السودان والمؤتمر الوطني، ام تسير الازمة نحو تفجير حرب في هذا الاقليم الذي باتت تنهشه الصراعات التي شردت نحو مليوني مواطن وقتلت الالاف منهم؟